مطالب لبايدن بربط العلاقات مع السعودية بالإفراج عن الناشطات

التغيير

دعت أوساط إعلامية مؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس المنتخب جو بادين إلى ضرورة ربط العلاقات مع نظام آل سعود بوقف انتهاكاته لحقوق الإنسان وفي مقدمة ذلك الإفراج عن الناشطات المعتقلات على خلفية الرأي.

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية إن سلطات آل سعود اقتادت الناشطات المطالبات بحقوق الإنسان إلى محاكمها، وتساءلت: "كيف سيرد بايدن؟"

وأضافت الصحيفة الأمريكية: "عندما تعرضت المملكة للضغط كي تفرج عن الناشطات الحقوقيات قبل استضافتها قمة العشرين، ألمحت لإمكانية الإفراج عنهن قريبا".

وقال سفير المملكة في لندن إن "العفو" عن النساء يناقش "ضمن نظامنا السياسي ووزارتنا". والآن وقد

انتهت القمة يرسل النظام رسالة أخرى.

ففي الأسبوع الماضي جرت أربع نساء إلى قاعة المحكمة بالرياض. ووجدت واحدة منهن قضيتها تحول إلى المحكمة الخاصة التي تتعامل مع حالات الإرهاب والأمن القومي.

وأضافت الصحيفة أن محمد بن سلمان والذي أشرف على اعتقال وتعذيب عدة ناشطات حقوقيات في 2018 يزيد على ما يبدو من اضطهادهن.

ولفت إلى أن هذا يفعله بن سلمان بمعرفة أن هناك سبعة أسابيع باقية للرئيس دونالد ترامب في الحكم، وهو الذي برر له وتجاهل حقوق الإنسان، وأن من سيحل محله رجل أكد على وقف "الصكوك المفتوحة الخطيرة".

وقال الرئيس المنتخب جوزيف بايدن إنه سيعيد النظر في العلاقات الأمريكية مع المملكة، وسيتأكد من أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن قيمها على الباب من أجل بيع السلاح أو النفط. وربما كان بن سملمان يراهن أن هذه حيلة.

وأشارت "واشنطن بوست" إلى لجين الهذلول التي تم تحويل قضيتها إلى المحكمة الجنائية الخاصة.

وكانت الهذلول (31 عاما) قد اختطفت من الإمارات واعتقلت لاحقا في سجن سري تعرضت فيه للتعذيب والصدمات الكهربائية والضرب والإنتهاك الجنسي، وذلك حسبما قالت عائلتها.

وأشرف على الانتهاك مستشار محمد بن سلمان والمقرب منه سعود القحطاني والذي نظم لاحقا عملية قتل الصحافي المعارض جمال خاشقجي.

ولم تقدم الهذلول ولا زميلاتها إلى المحكمة منذ أيار/ مايو 2019، أي بعد عام من اعتقالهن.

وراجعت شبكة "سي أن أن" لائحة الإتهام والتي ضمت مقابلة صحافيين وسفراء والتقدم بطلب للعمل في الأمم المتحدة.

وعلقت محاكمتها بعد البدء فيها بشكل قصير. ولم يتم عقد أي جلسة لها أو لزميلاتها سمر بدوي ونوف

عبد العزيز ونسيمة السادة إلا يوم الأربعاء.

وبحسب عائلتها فقد كانت لجين التي دخلت إضرابا عن الطعام الشهر الماضي ترتجف بدون توقف وكان صوتها ضعيفا ومرتعشا. وتعلق الصحيفة أن محمد بن سلمان يمكنه إرسال رسالة إيجابية للإدارة المقبلة ويفرج عن الناشطات والمعتقلين السياسيين. لكن جلسات المحاكمة تقترح أنه يسير بالاتجاه المعاكس.

في وقت يفكر بانفتاح مختلف، فبحسب تقارير واسعة التقى بن سلمان قبل عشرة أيام سرا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وفي الوقت الذي فشلت فيه إدارة ترامب ترتيب علاقات تطبيع بين المملكة وإسرائيل، تشير تقارير إلى أن بن سلمان قد يستخدم التطبيع مع إسرائيل لتقوية علاقاته مع إدارة بايدن.

وبالتأكيد، سيرحب الرئيس الأمريكي المقبل بتطبيع للمملكة مع إسرائيل، لكن يجب ألا يسمح لنفسه نسيان تعهده لمحاسبة النظام على انتهاكات حقوق الإنسان. وعلى الإدارة الجديدة أن تكون واضحة بأن علاقات طبيعية بين البلدين تعتمد على الإفراج عن الناشطات الحقوقيات وبقية السجناء.